Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (4), Issue (4) : 30 Apr 2020
P: 81 - 94

ISSN: 2522-3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (4)، العدد (4) : 30 إبريل 2020 م
ص:81 - 94

The American Presence in Iraq and its Impact on the Variables (Politically, Economically and Socially)

Nisreen Ahmed Abdullah

Technical College \ Kirkuk || Northern Technical University || Iraq

Abstract: Through the search I found The United States of America had a major impact on the situation in Iraq after 2003,And in all political, economic and social fields This became clearly visible in his internal and external interference with the state This gave the wide scope to the regional states in their clear interference to the sovereignty of Iraq .and Realistic scientific method was adopted in this research

The study reached the results that the United States of America wanted to seize the wealth of Iraq and plunder its resources, and what is meant is the oil that Iraq is blessed with.

The study also recommended several recommendations, the most important of which is the necessity of working to unify Arab and international efforts in order to eliminate the most important negative effects resulting from the American occupation of Iraq and work to restore human and economic capacity within society, the most important of which are the oil sources that serve all Arab countries.

Keywords: America, Iraq, occupation, negative effects.

التواجد الأمريكي في العراق وأثره على المتغيرات (سياسياً واقتصادياً واجتماعياً)

نسرين أحمد عبد الله

الكلية التقنية / كركوك || الجامعة التقنية الشمالية || العراق

الملخص: كان ومازال للتواجد الأمريكي أثرا كبيرا على المتغيرات في مختلف المجالات وكانت السياسة الداخلية والخارجية لدولة العراق مقيدة من خلال الآثار الناتجة عن هذا التواجد، وقد تم اعتماد المنهج العلمي في هذه الدراسة لأنه الأنسب لها، وقد هدفت الدراسة إلى محاولة الإلمام بالدور التي تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، وهذا مما أثر على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وهو ما يفيد في معرفة التغيرات التي طرأت على المجتمع العراقي بشكل عام، ومما لوحظ في الآونة الاخيرة هو تدخل الدول الاقليمية المجاورة للعراق تدخلا غير مسبوق.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية أرادت الاستيلاء على ثروة العراق ونهب خيراتها والمقصود هو البترول التي تنعم به أرض العراق، كما أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: وجوب العمل على توحيد جهود القومية العربية من أجل القضاء على أهم الآثار السلبية الناجمة عن الاحتلال الأمريكي للعراق والعمل على إعادة القدرة البشرية والاقتصادية داخل المجتمع والتي من أهمها مصادر النفط التي تخدم كافة الدول العربية.

الكلمات المفتاحية: أمريكا، العراق، الاحتلال، الآثار السلبية.

المقدمة:

استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية أن تحصل على نفوذ ومكانة هامة حول أنحاء العالم وذلك بعد اختفاء الاتحاد السوفيتي كقوة منافسة لها، وهذا بالإضافة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية حصلت على اهتمام

كبير في مجال الدراسات السياسية والتاريخية وهذا نظراً إلى الدور الهام الذي تلعبه في مجال العلاقات الدولية ومدى تأثيرها في السياسات الدولية وذلك منذ فترة مبكرة من التاريخ الحديث والمعاصر.

كما أن المنطقة الخليجية أيضاً وخاصة دولة العراق تتميز بموقع استراتيجي هام في هذه المنطقة فهي تعتبر نقطة التقاء بين كلاً من آسيا وأفريقيا وأورابا مما مكنها ذلك من التحكم في عملية نقل البترول فأصبح لها أهمية عسكرية يرغب العديد من الدول الغربية الهيمنة والسيطرة عليها، فمن هنا سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى وضع السياسات الاتجاهات التي تمكنها من بسط سيطرتها على دولة العراق وتثبيت قواتها في منطقة الخليج العربي، فقامت القوات الأمريكية بشن حرب وحملات عسكرية ضد دولة العراق وهذا في عام 2003م وذلك من أجل تحقيق أهدافها والحصول على المطامع التي ترغب في الوصول إليها في المنطقة.

حيث كان للتواجد الأمريكي في العراق العديد من الآثار التي أثرت على كلاً من المتغيرات السياسية والعسكرية وأيضاً الاجتماعية والاقتصادية، فهذا التواجد أثر بشكل سلبي على كافة هذه الجوانب وأتضح ذلك من خلال ما ظهر من مشكلات سياسية وتدهور الأحوال العسكرية في العراق، بالإضافة إلى انهيار البنية الاقتصادية والاجتماعية للدولة، فمن خلال هذا البحث سوف نتطرق إلى كل ما يتعلق بهذا الموضوع بشكل وافي.

مشكلة الدراسة:

عانت دولة العراق بكثير من الاحداث التدميرية التي لا يمكن أن تقومها أي دولة، ولكنها من البلاد القوية التي صمدت رغم تدمير بنيتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية والثقافية، ولكن ليس هذا السبب الأول والأخير لاختيار لموضوع البحث (التواجد الأمريكي في العراق وأثره على المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأثره على توجهات الدولة الخارجية) فالسبب الرئيسي هو إيجاد بعض الحلول للتخلص من هذا الاستعمار الذي طال وقته والذي دمر شعب بأكمله نتيجة للظلم الخارجي التي تعرضت له دولة العراق.

تساؤلات الدراسة:

1- ما أثر التدخل الأمريكي على المتغيرات السياسية لدولة العراق؟
2- ما آثار الاحتلال الأمريكي على المتغيرات الاقتصادية على دولة العراق؟
3- ما سياسة الولايات المتحدة الأمريكية داخل حدود دولة العراق؟
4- ما أحوال البنية المجتمعية لشعب العراق بعد التدخل الأمريكي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. بيان أثر التدخل الأمريكي على المتغيرات السياسية لدولة العراق.
2. تحديد آثار الاحتلال الأمريكي على المتغيرات الاقتصادية على دولة العراق.
3. التعرف على سياسة الولايات المتحدة الأمريكية داخل حدود دولة العراق.
4. توضيح أحوال البنية المجتمعية لشعب العراق بعد التدخل الأمريكي.

أهمية البحث:

1. قد يفيد بيان مدى الآثار التي خلفتها الولايات المتحدة الأمريكية ونخص بالذكر الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية؛ في معرفة التغيرات التي طرأت على المجتمع العراقي بشكل عام

2. قد تساعد في وضع حلول ومعالجات للآثار الاجتماعية وكذا الآثار الاقتصادية التي تسبب فيها التواجد الأمريكي في العراق
3. قد تفيد في مراجعة الكثير من الإجراءات التي أدت للتدخل الأمريكي في دولة العراق بما يساعد على التخلص منها ويمنع تكرارها.

2- الدراسات السابقة:

1. دراسة بعنوان "الاستراتيجية الأمريكية واعادة هيكلة النظام العربي خلال الفترة 2003-2006"، وهي دراسة للباحث أحمد أحمدي إبراهيم أحمدي، نشرت بالمركز الديمقراطي العربي وكانت تحت إشراف الدكتور دلال محمود، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: التوجه الانفرادي كان الملمح الاساسي لكثير من تصرفات السياسة الخارجية الأمريكية رغم اعتراض القوي الكبرى والرأي العام العالمي. أن أنظمة العرب اعتادت على تهميش مجتمعاتها وليس لديها القدرة على مواجهة التحديات السياسية. بعد انقضاء فترة احتلال العراق كانت حكومة بوش مخيرة بين التركيز على تشكيل نظام داخل العراق، أو جعلها قاعدة لنشر النفوذ الأمريكي من خلالها. لم تقتصر خطط ادارة بوش على اعادة هيكلة منطقة الشرق الاوسط على الشق السياسي فحسب بل وضعت تصورات لكيفية ربط الاقتصاديات الشرق اوسطية بالاقتصاد الأمريكي. أن تبني الاستراتيجية الاستباقية الجديدة ربما يحسم احد الجدالات التي تركز علي ما اذا كانت القوة تشكل السياسة ام ادراك المخاطر والتهديدات يعظم من استخدام القوة وفي حالة ادارة بوش يشير الواقع الي بروز عامل ادراك التهديد كمشكل اهم للسياسة الخارجية الأمريكية. أن تحقيق الديمقراطية في يقين المحافظين الجدد قد يتم باستخدام وسائل عسكرية كما حدث في العراق وافغانستان وقد يتم بوسائل أخرى غير عسكرية ولكن في النهاية الحرية بالمفهوم الأمريكي هي المستقبل لكل الدول في المنطقة أيا كان الأسلوب. الشرق اوسطية والشرق الاوسط الجديد ثم الشرق اوسط الكبير جميعها مشروعات تركز على اسرائيل كقاعدة لتطويع المنطقة العربية بأكملها وفي هذا المشروع تحديدا كان الهدف تعزيز التفوق الاسرائيلي على الدول العربية. مشروع الشرق الاوسط الكبير اريد الالتفاف به حول القضية الرئيسية بالمنطقة وهي قضية الصراع العربي الاسرائيلي. ردود الافعال العربية على احداث الحادي عشر من سبتمبر كشف عمق الفجوة في الروية والسياسات بين العرب والولايات المتحدة. وأخيرا تبدو الديمقراطية وحقوق الانسان شعارات جوفاء في مواجهة سلوكيات القوة الغاشمة التي اتبعتها ادارة بوش الابن ازاء كل من افغانستان والعراق فالمثالية قد سقطت كقناع عن سياسة خارجية أمريكية لا تعدم الوسيلة للوصول الي اهدافها حتى لو كانت غير شرعية.
2. دراسة بعنوان "الاحتلال الأمريكي للعراق وتداعياته على النظام الاقليمي العربي" للفترة من 2003-2010 وهي دراسة للباحث زيد عبد الوهاب إسماعيل عبد الرحمن، بجامعة مؤتة، 2011، وهي رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلاقات الدولية، وانتهى الباحث إلى أن الاحتلال الأمريكي للعراق أثر على النظام العربي عبر السياسات التي جربتها أمريكا في العراق وكيف غيرت هذه السياسيات في السلوك العراقي وتوصلت إلى عدة نتائج منها: استجابة بعض الدول العربية لهذه السياسات الخاصة وانتهت إلى إقامة علاقات مع إسرائيل، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على نجاح نظام دمج النظام العربي في نظام شرقي أوسطي. نتج على احتلال العراق مزيد من الاختراق لأمن النظام العربي من قبل الولايات المتحدة التي باتت دولة احتلال ومن قبل إيران التي تسعي للعب دور القائد الاقليمي مستفيدة من فراغ القوة

الذي خلفه احتلال العراق. وتوصلت الباحثة في النهاية بعض التوصيات التي يمكن من خلالها تقوية النظام العربي حتى يستطيع أن يواجه التحديات المحتملة.

3. دراسة بعنوان "انعكاسات الاحتلال الأمريكي على أوضاع حقوق الانسان في العراق، وهي دراسة للباحث حسام حميد شهاب المشهداني، ومنشورة بمجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة 2010، وانتهت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: على مستوي التجربة العملية فإن الادارات الأمريكية لم تكن لتقيم وزنا لحقوق الانسان إذا ما تعارضت تلك الحقوق مع المصالح الأمريكية، واثبتت الدراسة زيف الادعاءات الأمريكية بانها قدمت على غزو العراق لنزع اسلحة الدمار الشامل، كان الهدف الحقيقي للولايات المتحدة الحصول على موارد العراق دون الاهتمام بإقامة دولة ديمقراطية، تم تدمير الدولة العراقية بعد الاحتلال وتعرض التراث الثقافي لها للسرقة والتدمير، تم انتهاك الكثير من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في العراق ولاسيما فيما يتعلق بحقوق المرأة والطفل، أظهرت الدراسة ما أصاب مجمل الحقوق المدنية والسياسية من انتهاك على خلاف ما ادعته الإدارة الأمريكية من العمل على تكريس تلك الحقوق كما أثر الاحتلال على حقوق المواطنة والهوية على نحو ينذر بخطر كبير على مستقبل الوطن العربي حيث يتوقع له التقسيم الي دويلات بكل ما ذلك من خطر شديد علي الامن القومي العربي وعلي حقوق الانسان العراقي وهويته العربية

3- منهجية الدراسة:

لقد تم الاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي وذلك عند القيام بإجراء هذا البحث، وذلك لأنه من أنسب المناهج العلمية التي تتناسب مع موضوع هذا البحث، والتي تمكن من الوصف الدقيق عن التواجد الأمريكي في العراق وأهم الآثار التي نتجت عن ذلك على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية، كما يمكن هذا المنهج أيضاً في الوصول إلى نتائج دقيقة عن موضوع هذا البحث.

خطة البحث:

يتكون البحث من الآتي:

- المقدمة؛ وتضمنت ما قد سبق؛ ملخص، مشكلة البحث، الأهداف، الأهمية، الدراسات السابقة.
- المبحث الأول: التواجد الأمريكي في العراق.
- المبحث الثاني: أثر التواجد الأمريكي في العراق على المتغيرات السياسية،
- المبحث الثالث: أثر التواجد الأمريكي في العراق على المتغيرات الاقتصادية.
- المبحث الرابع: التواجد الأمريكي في العراق وأثره على العوامل الاجتماعية، وموقف الدول من ذلك.
- خاتمة البحث؛ أهم الاستنتاجات التي تم التوصل لها، التوصيات، قائمة للمراجع المستخدمة.

المبحث الأول- التواجد الأمريكي في العراق:

المطلب الأول- الاحتلال الأمريكي للعراق:

لقد وضعت أمريكا العديد من الخطط وذلك من أجل القيام باحتلال العراق وهذا كهدف لفرض الحصار والحرب عليها وذلك لأنه شعب غني ملئ بالخيرات والمعالم الحضارية المتعددة، وهذا بالإضافة إلى احتلال رئيس العراق للدولة المجاورة له وهي الكويت والذي خرج منها بالقوة في عام 1991م.

حيث تعتبر الحرب التي قام بإعدادها على العراق ما هي على اعتداء واضح ومكشوف عليها ولا يمكن أن تتضمن ذرة واحدة من التقدمية والحجج التي يمكن من خلالها تبرير هذه الوحشية وتتمثل في أن محاولة الحرب على العراق جزء من الحرب ضد الإرهاب ولا يوجد أي مصداقية لهذه الحجة وذلك لأنه لا يوجد دليل قوي يوضح الارتباط دولة العراق بتنظيم القاعدة.

وقد بررت أمريكا أن هذه الحرب من أهم الحروب التي تسعى إلى إعادة الديمقراطية للبلاد وذلك غير صحيح لأن أمريكا كانت لا تسعى لوضع نظام ديمقراطي حقيقي في بغداد بل رغبت في إنشاء حكومة تابعة لواشنطن وذلك كما يوجد في أفغانستان.

أما بالنسبة لموقف الأمم المتحدة من الحرب الأمريكية على العراق والذي يعتبر قرار 1441 انتصار للسلام ويسفر عنه بأنه لا يسمح بإعلان الحرب إنما هو فقط من أجل التفتيش ونزع الأسلحة، حيث فامت الأمم المتحدة بالتصويت على قرار 1441 الذي مهد الطريق أمام الولايات المتحدة للتحضير لإجراء عمل عسكري ضد العراق[1].

حيث إن الولايات المتحدة رغبت في التواجد داخل العراق وذلك من أجل السيطرة والهيمنة على مصادر الطاقة المختلفة في منطقة الخليج العربي، حيث إن العراق تحتل المركز الثاني من حيث نسبة احتياطي النفط بعد المملكة العربية السعودية، كما أن مخزونها الحقيقي أعلى مما يذكر في الأرقام والجودة العالمية، مما إمكانية وجود اكتشافات جديدة بها.

وأتضح من خلال ذلك أن السيطرة على العراق تساعد أمريكا على التحكم فيما يقارب نحو ربع إجمالي احتياطي النفط العالمي وذلك يرجع تميز العراق بموقع استراتيجي متميز يجعل من يسيطر عليها في مرمى حجر من ثلثي الاحتياطي العالمي للنفط في منطقة الخليج العربي.

وقد يساعد تواجد أمريكا داخل دولة العراق في تقليل اعتماد واشنطن على النفط السعودي، كما يجعلها ذلك قادرة على التحكم في أسعار النفط العالمي، ومن هنا يعتبر العزو العراقي هو الحلقة الأولى لإعادة تشكيل النظام الإقليمي العربي وذلك من أجل فرض الهيمنة الأمريكية على منطقة الخليج العربي.

حيث إن الاحتلال الأمريكي للعراق يعتبر نقطة تحول هامة في التاريخ العالمي المعاصر بأكمله، وذلك لأن العراق تعتبر هي بداية الطريق للحصول على دول أخرى من مقدمتها إيران ثم سوريا وليبيا ومن المحتمل المملكة العربية السعودية أيضًا.

وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 ظهرت رؤية جديدة يمكن أن تتلخص فيما يلي:

- سياسة اليد الطولي والمبادرة وهو عدم الانتظار حتى يتم الهجوم المباشر على الولايات المتحدة لكي تقوم برد فعل.
- القيام بمحاولة حشد دول وراء سياسة اليد الطولي ولكن في النهاية تعمل الولايات المتحدة بمفردها وفقاً لمخططاتها وحججها، وذلك من أجل الدفاع عن الأمن القومي الأمريكي وعدم انتظار تكرير هذا الهجوم الإرهابي وأيضاً لكي يتمك كسب المساندة الأوربية في عملية احتلال العراق[2].

حيث إنه تم تقسيم العراق إلى أربع مناطق وهما المناطق الجنوبية والتي شملت هذه المنطقة الدفاع عن البصرة والقادسية وميسان وذي قار، أما بالنسبة للمنطقة الوسطى وهي للدفاع عن كلاً من الحلة وكربلاء والنجف

(1) النقراط، عبد النبي أحمد عبد الله، (2014)، الاستراتيجية الأمريكية اتجاه منطقة الخليج العربي منذ غزو العراق إلى الكويت، جامعة الزيتونة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، بني وليد، دار المنظومة، ص359،

(2) النقراط، عبد النبي أحمد عبد الله، المرجع السابق، ص360

والكوت، ويوجد المنطقة الشمالية وهي تشمل كركوك والسليمانية وأربيل ودهوك وصلاح الدين والموصل ونينوى، وأخيراً المنطقة الحيوية ببغداد وهي للدفاع عن كافة الدواحي المحيطة بالاتجاهات المختلفة[3].

المطلب الثاني: أهداف الاحتلال الأمريكي للعراق:

لقد تعددت الأهداف التي سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تحقيقها وذلك عن طريق غزو العراق وزيادة تواجدها بها، وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

- من أهم أهداف الغزو الأمريكي على العراق هو إطلاق يد إسرائيل في المنطقة وذلك في إطار التحالف الصهيوني الأمريكي، وأتضح ذلك من خلال حماس اللوبي الصهيوني لغزو العراق وهذا لأن الغزو يهدف إلى حماية أمن إسرائيل في المنطقة.
- وقد أكد بعض الخبراء العسكريين أن إسرائيل يمكن أن تقوم بخفض موازنتها العسكرية بمقدار 700 مليون دولار وذلك بعد زوال الخطر التي كانت تمثله دولة العراق، وأيضاً توقع الحصول على النفط بسعر رخيص من العراق وشحنه من خلال الموانئ الإسرائيلية بدلاً من سوريا وتركيا.
- كما جاء الاحتلال الأمريكي للعراق إثارة للفتنة الطائفية وتقوية الصراعات حول جهة كل طائفة من الطوائف المتواجدة في المنطقة.
- أما بالنسبة للهدف الرئيسي من التواجد الأمريكي في العراق هو نهب ثرواتها النفطية وضعف قدرة العراق من مواجهة أعدائها والتي من أهمها إسرائيل.
- القيام بالتخلص من الإرهابيين والقبض عليهم وطردهم من البلاد وجمع المعلومات الاستخبارية المتعلقة بهم.
- حماية المعلومات الأمريكية من التجسس والمعدات من الأسر ومنع العدو من الحصول على المعلومات الحساسة[4].

المطلب الثالث: أسباب التدخل الأمريكي على العراق:

الأسباب المباشرة:

أولاً- الأسباب العسكرية " أسلحة الدمار الشامل "

اعتمدت إدارة بوش على الربط بين كلاً من ضرب العراق وامتلاك نظام صدام حسين، وقد كان المفاعل العرقي يعرض لبعض الضربات التي بإمكانها التأثير عليه، ومن خلال ذلك قامت دولة إيران بتوجيه نحو المشروع النووي في دولة العراق لعام 1980م، ولكنها لم تسفر عن تدمير منشآت إدارية محدودة الأهمية في موقع المفاعل النووي. قامت الولايات المتحدة الأمريكية بالضغط على دولة العراق ومن هنا بدأت أن تشعر الخطر الجسيم، وعلى الرغم من ذلك لم تستجيب دولة العراق إلى قرارات الأمم المتحدة الأمريكية وبريطانيا، فقدمت الدولتان قراراً جديداً ينص على " مع عدم التزام الدول بقرار مجلس الأمن وتقديم أسلحة الدمار الشامل، يضطر مجلس الأمن أن يستخدم القوة في هذه الحالة[5].

(3) السيد، عاطف، (2003)، الاحتلال الأمريكي للعراق، ص13، التقرير الاستراتيجي، التقرير السنوي التي تصدر عن مستقبل الابحاث للشرق الاوسط في 2018، 2019

(4) أبو عرقوب، إبراهيم احمد، (2004)، حرب المعلومات على العراق في حرب عام، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 41، العدد الثاني، ص447.

(5) السيد، عاطف، (2003)، الاحتلال الأمريكي للعراق، مرجع سابق.

ثانيًا- الأسباب السياسية " أحداث أيلول 2001"

تكمن أحداث أيلول في 11 أيلول عام 2001 بوقوع سلسلة من الانفجارات والتي أدت إلى المساس بالمركز التجاري الدولي في نيويورك، والمساس بوزراء الدفاع الأمريكي في واشطن، بالإضافة لتحطيم طائرة ركاب في بنسلفانيا، وهذه الأحداث السابقة تعتبر من أضخم الهجوم الذي جري على الولايات المتحدة الأمريكية داخل ارضها، والذي أدي إلى تضخم في الخسائر المادية والبشرية. ومن هذا المنطلق كانت الولايات المتحدة الأمريكية تبحث دائماً عن معلومات للتعارف عن أسباب أحداث أيلول 2001 حتى وإن وجدت معلومات كاذبة من أجل تنظيم القاعدة وتوريط صدام بإعداد ملف مزيف، ومن خلال ذلك يمكن القول إن أحداث الحادي عشر من أيلول 2001م كانت فرصة ذهبية لتيار المحافظين الجدد وتجسيد مفاهيمه وإزاء المسلمين والعرب داخل أو خارج الولايات المتحدة الأمريكية[6].

ثالثًا: الأسباب الفكرية " الحرب على الإرهاب كلعبة استراتيجية "

الجدير بالذكر أن هجمات 11 أيلول 2001 كانت فرصة جيدة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية نظراً لتحقيقها لبعض المخططات الامبريالية، حيث إن أهداف وتركيز الولايات المتحدة الأمريكية دائماً وجود علاقة بين كلاً من صدام حسين وتنظيم القاعدة، فإن هذه الاحداث والهجمات أدت إلى حدوث تغيرات كبيرة في العقيدة العسكرية والأمنية الأمريكية[7].

الأسباب الغير مباشرة:

أولاً- الاقتصادية (النفط):

تحتل دولة العراق موقع استراتيجي متميز في قلب العالم، بالرغم من أن أغلب أراضي العراق صحراوية إلا أنها مليئة بالثروات والموارد الطبيعية أهمها (النفط)، حيث إن النفط من أهم الموارد الطبيعية التي تمتلك أكبر احتياطي في العالم بأجمعه، ومن هذا المنطلق كان النفط دائما محط نزاع بين الدول الكبرى بالأخص الولايات المتحدة الأمريكية التي تعتمد اعتماد رئيسي على النفط كمصدر هام من مصادر الطاقة. هناك العديد من العلماء والباحثين أشاروا أن النفط من أهم الأسباب لأعداد الحرب ضد العراق، وقد اتضحت الأهداف الأمريكية النفطية بعد حرب الخليج الثانية.

ثانيًا- الاستراتيجية " أمن إسرائيل "

إن التدخل الأمريكي في دولة العراق كان ذات علاقة مباشرة بأمن إسرائيل، وقد صرح بوش الابن قائلاً " أننا نعيد التوازن الإقليمي لصالح إسرائيل ". والجدير بالذكر أن دولة العراق ترفض التواجد الإسرائيلي في المنطقة العربية ويعد هذا العداء العراقي لإسرائيل من أبرز الأسباب التي دعمت الغزو الأمريكي للعراق.

ثالثًا- أسباب دينية:

كانت السياسية الأمريكية في عهد بوش الابن تعتمد على أفكار دينية متشددة وقد ظهر ذلك في أفكار الحركات الصهيونية خلال التغيرات الدينية للثورة، والجدير بالذكر أن معظم قادة اليمين الجدد من الديانة المسيحية ويعتقدون أن الكتاب المقدس يتنبأ لهم بالعودة الحتمية للمسيح عقب مراحل الحرب النووية العالمية[8].

---

(6) السيد، عاطف، (2003)، الاحتلال الأمريكي للعراق، سابق

(7) السيد، عاطف، (2003)، الاحتلال الأمريكي للعراق، سابق

(8) السيد، عاطف، (2003)، الاحتلال الأمريكي للعراق، مرجع سابق

المبحث الثاني- أثر التواجد الأمريكي في العراق على المتغيرات السياسية:

المطلب الأول- الفشل السياسي في العراق وعلاقته باختلال البنية الدستورية:

سبب التواجد الأمريكية نوعاً من أنواع الفشل في البنية العراقية مما أدي إلى ظهور الاختلالات في النظام الدستوري العراقي لعام 2005م، وانعكس هذا الفشل وأثر على البنية الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، بالإضافة إلى وجود أزمات في الوضعية الديمقراطية بالدولة، وفي الفلسفة الديمقراطية الليبرالية، وأيضاً في احترام حقوق الإنسان، والفصل بين السلطات، ومن خلال ذلك يمكن لنا توضيح أسباب الفشل السياسي في العراق وعلاقته باختلال البنية السياسية الدستورية على النحو التالي:

- **الاختلالات في النظام الدستوري:**

اعتمد الدستور العراقي على بعض القواعد الهامة من أجل تنظيم العلاقات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين كلاً من الدولة ومواطنيها، والهدف من ذلك ضمان إقامة العدالة ووجود حريات المواطنين وأيضاً ضمان لوحدة وسيادة الدولة. ولكن قد أفقد الدستور هويته الوطنية لعام 2005م والتي كانت تتمثل في مجموعة من المكونات وثقافة المجتمع ووجود التنوع الديني.

أكدت الولايات المتحدة الأمريكية على أنها تهدف إلى تأسيس دولة ذات هويات ثقافية متنوعة وتشمل هذه الهويات السنة والشيعة والأكراد من أجل ضمان ظهور دولة ديمقراطية، وقد اعتمدت واشطن على تجاهل الهوية العراقية التي شكلت في عام 1921م، واعتمدت أيضاً على توزيع كافة المناصب في الدولة وفقاً لنظام المحاصصة الطائفية.

ومن أهم فقرات ومواد الدستور التي تضمنت مبادي الدولة المدنية بأنه لا يجوز وضع أي قانون يعارض مبادئ الديمقراطية وحريات المواطنين والحقوق الإنسانية، وأن الشعب هو المصدر الرئيسي للسلطة وتشريعها، ولكن علماً بما يحدث للعراق اليوم وعقب هيمنة الأحزاب الدينية فقدت كل هذه المبادئ الإيجابية.

كثرت التساؤلات حول أن العراق دولة مدنية أم دينية، حيث إن الدستور شمل مجموعة من المضامين المتناقضة مع مبادئ الدولة المدنية الديمقراطية، ومن هذا المنطلق جاء دستور عام 2005م من أجل تقسيم المجتمع إلى عده طوائف دينية، لذلك نصت المادة (41) على أن العراقيين أحرار في الالتزام بأحوالهم الشخصية على حسب الدين والمذهب والاختيار والمعتقد وقد ينظم هذا طبقاً للقانون. وقد نصت المادة رقم (2) إن الإسلام هو دين الدولة الرسمي كما أنه المصدر الرئيسي للتشريع، ولا يمكن سن قانون يتعارض مع ثوابت أحكام الدين الإسلامي[9].

- **الجيش والقوات المسلحة:**

أدى تشكيل الجيش العراقي إلى وجود بعض الاختلافات والانقسامات الحادة ويرجع السبب في ذلك إلى عدم الالتزام بالمادة (9) من الدستور والذي نص على تحديد الالتزامات والمسؤوليات لجميع سلطات الدولة، وتقر المادة " تتكون القوات المسلحة العراقية والأجهزة الأمنية من مكونات الشعب العراقي ويراعي التوزان بين الفئات دون التميز، ولا تكن أداء لقمع الشعب في دولة العراق.

(9)(موقع/ مركز الجزيرة للدراسات)، (2019)، الفشل السياسي في العراق وعلاقته باختلال البنية الدستورية، رابط الموقع: http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/02/190225063258456.html

الجدير بالذكر أنه من الناحية العملية لا يلتزم كافة المؤسسات الدولية بتطبيق نصوص الدستور واعتمدت الدولة على بناء القوات وتكوين الجيش ودمج الأحزاب، ولكن أشار " الجنرال " أن دولة العراق في بدايتها لم تُأسس سوى خمس فرق عاملة أي تُقدر 50 ألف جندي.

إن الخلافات والانقسامات التي جاءت من خلال النصوص الدستورية أدت إلى تواجد الكثير من المشكلات السياسية كما أنها خلقت عطلت قدرات النظام السياسي في المجتمع العراقي، بالإضافة إلى أن الدستور كان له دور أساسي في خلق حالة من الفوضى التي انتشرت على العديد من الأقاليم والمدن في دولة العراق عام 2003م. ومع الأسف الشديد ما زالت العراق حتي يومنا هذا تكون واحدة من أكثر الدولب عرضا للفساد بين جميع أنحاء العالم، نظراً لعدم توافر خدمات اقتصادية مثل الصرف الصحي والكهرباء والمياه، وأيضاً لا يوجد وفرة في الخدمات التعليمية والخدمات الصحية[10].

- **فشل النظام السياسي في إرساء دولة المؤسسات:**

لقد أدى الصراع في دولة العراق إلى وجود أزمة كبري في النظام السياسي وقد نتج عن ذلك عدم القدرة على تحمل المسؤوليات وعلى إقامة العدالة بين كلاً من الموارد والتوزيع، ونتج عن ذلك أيضا فشل في حقوق الإنسان وفشل في تحقيق الديمقراطية، لذلك يمكن لنا القول ان النظام السياسي العراقي أصبح معدوم الأسس والمبادئ مما أدي إلى استمرار ظاهرة العنف والحروب وتطور الاحداث والأزمات السياسية في دولة العراق حتى وقتنا الراهن[11].

المطلب الثاني- انتشار معوقات مكافحة الإرهاب في العراق:

- **تفسير ظاهرة الإرهاب في المنطقة:**

يعتبر الإرهاب ظاهرة مركبة يختلط بها الجوانب الجنائية والاجرامية بجانب الجوانب الاقتصادية والسياسية والايدولوجية، حيث إنه سلوك يهدد أمان ونظام المنطقة، حيث قام بتفسيرها كلاً من صموئيل هنتنتون ومارك جيركنسماير وأوضحا أنها تعتمد على بعض المتغيرات الدينية.

حيث يرى جيركنسماير أن الإرهاب ينتج من استغلال بعض النخب السياسية للمؤسسات الدينية، فمن هنا تشن بعض الحروب باسم الدين مثل نشر الوحشية والفوضى، وفي هذا النوع من النزاعات تمتزج الفوضى بالفظاعات ويكون الضحايا هما عامة الناس غير المسلحين.

كما يوجد بعض التفسيرات السيكولوجية التي يمكن من خلالها تفسير ظاهرة الإرهاب في المنطقة والتي أقرت أن أصحاب الجماعات الإرهابية يتسمون بعدم التوازن النفسي، وأثبتت الأبعاد الثقافية بأن هذه الظاهرة نتجت عن فشل المؤسسات والمعاهد العلمية في ترسيخ مبادئ الثقافة المختلفة، مما أدى ذلك إلى نشر كلاً من الحدية والواحدية[12].

---

(10)(موقع/ مركز الجزيرة للدراسات)، الفشل السياسي في العراق وعلاقته باختلال البنية الدستورية، مرجع سابق

(11) العرداوي، خالد عليوي، (2006)، العراق والولايات المتحدة الأمريكية، دراسة في السياسة الخارجية العراقية المستقبلية، جامعة أهل البيت، ص72

(12) موقع مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، (2015)، مكافحة الإرهاب في العراق: ما بين الإرادة السياسية والمعوقات الداخلية والإقليمية، رابط الموقع: http://rawabetcenter.com/archives/7836

- **مواجهة العراق للإرهاب في ظل الوجود الأمريكي:**

لقد ساهم الاحتلال الأمريكي للعراق في 9 نسيان عام 2003م في اتساع وانتشار ظاهرة الإرهاب بشكل كبير، وذلك بسبب الفراغ الذي نتج عن حل العديد من المؤسسات الأمنية والعسكرية في البلاد، ومن هنا ازدادت أشكال الانقسام السياسي والمجتمعي.

وهذا بالإضافة إلى ما تم استتبعه من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على مساحات كبيرة داخل دولة العراق مما أدى هذا إلى كشف عجز الحكومة وقلة حيلتها في القدرة على مواجهة هذه التنظيمات التي تعتمد على الإرهاب والقتل والعنف، حيث تمكنت هؤلاء التنظيمات من تأسيس شبكات عابرة للحدود تجمع بين كافة أشكال الجريمة المنظمة.

وتم وضع العديد من القرارات الأممية التي تتعلق بانتشار ظاهرة الإرهاب في العراق والصادرة من مجلس الامن الدولي، ففي 12 فبراير عام 2015م تم الإجماع على مشروع قرار جديد حول منع تمويل الجماعات الإرهابية في كلاً من سوريا والعراق، بالإضافة إلى تنظيم الدولة الإسلامية داعش وجبهة النصرة.

كما شدد القرار رقم 2199 على العديد من الالتزامات التي تقوم بها الدول من أجل مكافحة الاخطار الناجمة عن الجماعات الإرهابية، وتمثلت هذه التشديدات فيما يلي:

1- إدانة أي شكل من أشكال التجارة المباشرة والغير مباشرة وخاصة النفط وكافة مشتقاته مع الأفراد والجماعات الإرهابية، فمن هنا لابد أن تقوم الدول بتبليغ اختصاص لجنة الأمم المتحدة بأي عملية نقل للنفط ومشتقاته إلى هذه المجموعات.
2- إدانة عملية تدمير التراث الثقافي لدى الأفراد بما في ذلك التراث الديني وخاصة في العراق وسوريا، فلابد أن تتخذ الدول تدابير لمنع تجارة الاتجار بالسلع الثقافية.
3- إدانة عملية الاختطاف بما يتعلق باختطاف النساء والأطفال وعملية الاستغلال الجنسي[13].

المبحث الثالث- أثر التواجد الأمريكي في العراق على المتغيرات الاقتصادية:

المطلب الأول- الاقتصاد العراقي قبل الاحتلال الأمريكي:

قبل الاحتلال الأمريكي كان الاقتصاد العراقي حاله مثل حال الدول النامية، حيث كانت الدولة تعتمد على تحقيق النمو الاقتصادي الكبير من خلال بناء المشاريع الاقتصادية الهامة التي تعمل على عدم وجود أزمات اقتصادية والتخلص من البطالة والفقر ومحاربة الفساد.

كانت هناك العديد من المشاريع الإصلاحية الاقتصادية التي تعمل على زيادة الاستثمار الاقتصادي في الدولة، ومن أهم المشاريع هي إنشاء مجلس الاعمال في عام 1950م الذي كان يعتمد على إعداد برامج اقتصادية ذات استراتيجية خاصة وأساليب إصلاحية في مجال الاقتصاد، وقد أدي ذلك إلى إحداث تغيرات اقتصادية في دولة العراق عقب عام 1958م، مثل إدخال مفاهيم اقتصادية جديدة للتنمية الاقتصادية[14].

في اعادة بناء الدولة العراقية، وهي مهمة ذات امد ونفس طويل تقع خارج دائرة المفكر فيه، طالما ظلت المصالح الوطنية في الوهلة الاولى تعاني من اهمال تكاد تكون مطلقاً، لاسيما بعد ان رهنت ارادة القرار العراقي بإرادة

(13) موقع مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، رابط سابق

(14)حسان، ظافر طاهر، (2009)، العراق والاحتلال الأمريكي، ص204

المحتل، فمعرفة الحال مثل المعيار الصحيح الذي استطاع من خلاله، من استطاع، ان يميز بين الممكن والطموح في الامكانيات والافعال[15]

المطلب الثاني- أثر الاحتلال الأمريكي على الاقتصاد العراقي:

من أبرز نتائج الاحتلال الأمريكي على العراق هو تدمير البني التحتية تدميراً كلياً شمل المباني والطرق والجسور والمؤسسات التعليمية والمؤسسات الحكومية والمدراس، وأيضاً تدمير الجيش العراقي وسرقة جميع المكونات داخل البلاد، وقد أدي ذلك إلى تفكك الاقتصاد العراقي وانتشار الفقر في جميع أركان البلاد، حيث إن هذه المقدمة السابقة لم توضح الأوضاع الاقتصادية الناجمة عن الاحتلال الأمريكي، لذلك يمكن لنا عرض بعض المتغيرات الاقتصادية التي تأثرت جاء الاحتلال الأمريكية فيما يلي:

- **إصلاحات وقرارات اقتصادية:**

عقب احتلال 2003م صدرت بعض القوانين والإجراءات الاقتصادية من قبل السلطات الأمريكية، وعلى الشعب العراقي تطبيق هذه اللوائح واتباع كافة القوانين المطروحة. أشار بعض الباحثين أن هذه القوانين يمكن ان تغير الاقتصاد العراقي وتجعله أكثر صموداً وانفتاحاً على العالم، إلا أن الواقع الحالي غير قاد على انقاذ دولة العراق من محتنها الحالية نظراً للاختلاف الكبير في طبيعة وبيئة اقتصادات أوروبا والاقتصاد العراقي، لذلك يمكنا القول ان عملية التحول الاقتصادي في ظل الأوضاع الراهنة تعتبر عملية مُعقدة وشبة مستحيلة[16].

- **الخصخصة:**

يعتبر موضوع الخصخصة من المواضيع الهامة والمنتشرة بين كافة أنحاء العالم حيث إنها أصبحت ظاهرة عالمية لها أثر كبير على المتغيرات الاقتصادية نظراً أنها تعمل على تحسين الكفاية الاقتصادية بالاعتماد على آليات السوق، كما أنها تعمل على توسيع قاعدة الملكية، وتطوير الأسواق المالية وتخفيف الأعباء المالية للدولة. وتتمثل بداية الخصخصة في دولة العراق في أواخر الثمانينيات من خلال وجود الحصار الاقتصار عليها، وقد تم وضع بعض الإصلاحات الاقتصادية وتتمثل في: بيع أو ايجار بعض المشاريع الإنتاجية، وتحويل منشآت القطاع العام إلى قطاع خاص. حيث كان الهدف من عملية الخصخصة في العراق هو تخفيف الأعباء المالية للحرب وتخفيف العجز على الموازنة العامة للدولة[17].

- **مسألة الديون والتعويضات:**

تزايدت الديون والتعويضات على المجتمع العراقي عقب الحروب والحصار الناتج من الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تقدر مديونية العراق الخارجية بنادي باريس نحو 127 مليار دولار، أما عن التعويضات فتتراوح بين 350 مليار دولار و383 مليار دولار. حيث إن هذه الديوان تراكمت بسبب الحروب منذ عام 1980م، وتعتبر أغلب الديون لدول أعضاء في نادي باريس[18].

- **تهريب النفط والموازنة العامة:**

لقد أصدرت وزارة المالية عن أول ميزانية لدولة العراق عقب احتلال الولايات المتحدة الأمريكية لعام 2004م، فقد بلغت القيمة الاجمالية للموازنة نحو 33.6 تريليون دينار عراقي، وهذا وقد صرحت وزارة التخطيط

---

(15). معهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى، احجار الدومنيو احتمالات الديمقراطية، في الشرق الاوسط

(16) حسان، ظافر طاهر، (2009)، العراق والاحتلال الأمريكي، ص210.

(17) حسان، ظافر طاهر، العراق والاحتلال الأمريكي، مرجع سابق.

(18) حسان، ظافر طاهر، العراق والاحتلال الأمريكي، مرجع سابق

الاقتصادي أن تهريب النفط أدي إلى خلل الموازنة العامة في المجتمع العراقي، ذلك لأن النفط المهرب في مصاف كردية غير شرعية ومن ثم يباع بأسعار زهيدة، ويوجد جزء منها يهرب إلى تركيا وإيران ويتم البيع في المناطق الحدودية[19].

المبحث الرابع- التواجد الأمريكي في العراق وأثره على العوامل الاجتماعية، وموقف الدول الخارجية من ذلك:

المطلب الأول- العوامل الاجتماعية في العراق في ظل التواجد الأمريكي:

لقد تدهورت العديد من الجوانب الاجتماعية في دولة العراق أثناء التواجد الأمريكي بها، ومن أهم المشكلات والمخاطر التي تعرضت لها ما يلي:

- **نهب المواقع الأثرية:**

يقع حوالي أكثر من ثلث المواقع الأثرية العراقة تحت سيطرة تنظيم داعش الإرهابي الذي بدأ التنقيب بها وباع العديد من القطع الأثرية عن طريق الاستعانة ببعض التجار والمهربين، ولذلك تعتبر هذه العملية من أهم مصادر التمويل لهذه الجماعات الإرهابية المختلفة.

- **ظهور النشاطات الاجرامية المتعددة:**

وتتمثل هذه النشاطات في النهب وعملية الخطف وذلك من أجل الحصول على ملايين الدولارات التي تساهم في تمويل العديد من العمليات الإرهابية والتخريب داخل دولة العراق.

- **السيطرة على الكثير من المناطق الزراعية الخصبة:**

لقد ساهم التواجد الأمريكي في العراق بشكل كبير في زيادة أشكال التنظيمات الإرهابية وذلك بسبب الخلل التي طرأ على الجوانب الاجتماعية والمؤسسات المختلفة في المجتمع العراقي، مما تسبب ذلك في وقوع أجزاء كبيرة من أراضي العراق الخصبة تحت سيطرة التنظيمات الارهابية، وتعتبر هذه المناطق مسئولة بشكل رئيسي عن إنتاج محصول القمح في البلاد[20].

- **انتشار البطالة في المجتمع العراقي:**

تعتبر مشكلة البطالة من أخطر المشكلات التي تواجه دول العراق في ظل التواجد الأمريكي وذلك يرجع إلى ارتفاع أعداد العاطلين عن العمل مما تسبب هذا في إهدار عنصر العمل البشري داخل المجتمع، حيث نتج عن ذلك العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

ومن أهم الآثار السلبية التي تنتج عن البطالة وتؤثر على الجانب الاجتماعي في المجتمع العراقي هو غياب دور الشباب من المشاركة في الدولة واتخاذ القرارات، ويعتبر ذلك خسارة كبيرة وعامل من عوامل نمو أشكال الجريمة والتطرف المختلفة وأعمال العنف.

حيث أشارت التقديرات المتعددة إلى أن حجم البطالة في العراق بلغ حوالي 30% و35% من قوة العمل وذلك يرجع إلى الحصار الذي ساهم في تدمير الكثير من المؤسسات الإنتاجية وانعدام المواد الأولية اللازمة لتشغيل

---

(19)مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، (2015)، مكافحة الإرهاب في العراق ما بين الإرادة السياسية والمعوقات الداخلية والإقليميةرابط سابق.

(20) موقع مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، (2015)، مكافحة الإرهاب في العراق: ما بين الإرادة السياسية والمعوقات الداخلية والإقليمية، رابط الموقع: http://rawabetcenter.com/archives/7836

المنشآت والمصانع والورش مما أدى إلى ضعف الاستثمارات بشكل كبير، مما نتج ذلك عن ذلك انتشار الفقر في كافة نواحي المجتمع العراقي[21].

المطلب الثاني- موقف الدول الخارجية من التواجد الأمريكي في العراق:

الموقف البريطاني:

كان موقف بريطانيا من أكثر المواقف المشددة على الحرب ضد العراق، حيث إنه هذه القوات كانت تساعد وتعمل بجانب القوات الأمريكية في منطقة الخليج العربي، وذلك من خلال فرض العقوبات الدولية على العراق، كما أنهما دعموا الموقف الأمريكي بشكل كبير، فمن هنا بدأت تشدد الحرب ضد العراق في واشنطن.

الموقف الفرنسي:

عارضت فرنسا بشكل كبير السياسة الأمريكية ومشروع الحرب على العراق، حيث إنها وقفت في وجه الهيمنة والابتزاز الأمريكي، مما جعل الفرنسيون يلعبون دوراً رئيسياً في تعديل مشروع قرار مجلس الأمن 1441 بحيث إنه أصبح للمراقبين ومجلس الأمن الحق في تقدير الموقف العراقي واستعداده للتخلص من أسلحة الدمار الشامل بكل مصداقية.

الموقف الألماني:

عارضت المانيا أيضاً الهيمنة الأمريكية على أحداث العالم وسيطرتها من أجل تحقيق مطامعها المختلفة، فعرضت الولايات المتحدة فيما يلي عملها على إيجاد حلول تخدم مصالحها هي فقط دون الاخذ بالاعتبار مصالح الشعوب الأخرى، بالإضافة إلى خوف المانيا من سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية من السيطرة على منابع البترول في كافة أنحاء العالم[22].

الاستنتاجات:

من خلال التطرق إلى هذا البحث (التواجد الأمريكي في العراق وأثره على المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأثره على توجهات الدولة الخارجية) تواصلنا إلى عدة نتائج يمكن لنا عرضها على النحو التالي:

1- قامت الولايات المتحدة الأمريكية بوضع كثر من الخطط الاستراتيجية من أجل الاستيلاء على دولة العراق نظراً لأنها من الدول الغنية كما أن شعب العراق شعب مليء بالخيرات وهي دولة غنية بالمعالم الحضارية المتميزة.
2- نتج عن هذا البحث أن هناك أسباب مباشرة وأسباب غير مباشرة للتداخل الأمريكية على دولة العراق.
3- قبل الاحتلال الأمريكي كان الاقتصاد العراقي حاله مثل حال الدول النامية، أما بعد التدخل الأمريكي حدث تدمير في البنية الاقتصادية أدي إلى ظهور الفقر والبطالة والجوع وخراب البيوت والمؤسسات.
4- كما نتج عن هذا البحث أن التدخل الأمريكي أدي إلى تدهور العديد من الجوانب الاجتماعية والثقافية في دولة العراق، وأصبح الامر في غاية التعقد حتي وقتنا الراهن.

---

(21) دكاك، أمل حمدي، (2010)، الاحتلال الأمريكي للعراق وانتهاك حقوق الأطفال العراقيين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الثالث، ص430.

(22) موقع مجموعة مؤرخين 73. رابط: http://group73historians.com/1475-29012019

التوصيات:

1- ضرورة تكثيف الجهود والعمل على توضيح أهم المخاطر التي تنجم عن الاحتلال وأشكاله المختلفة وذلك أمام الرأي العام، والوقوف أيضاً ضد الادعاء الأمريكي بالدفاع عن حقوق الإنسان وتقوية الديمقراطية.

2- لابد من تعزيز الأدوار التي تقوم بها وسائل الاعلام المختلفة في عرض أهم أشكال المعاناة التي يتعرض لها أفراد الشعب العراقي من رجال ونساء وأطفال من قبل التواجد الأمريكي في العراق.

3- يجب توحيد جهود القومية العربية من أجل القضاء على أهم الآثار السلبية الناجمة عن الاحتلال الأمريكي للعراق والعمل على إعادة القدرة البشرية والاقتصادية داخل المجتمع والتي من أهمها مصادر النفط التي تخدم كافة الدول العربية.

4- ضرورة العمل بكل جدية والنظر بشكل واضح في وضع سياسات يتم من خلالها إعادة تعمير العراق وإعطاء هذه القضية اهتمام كبير لكي يتم التمكن من بناء البنية التحتية للاقتصاد العراقي وتحقيق التنمية الشاملة.

قائمة المراجع

- إبراهيم احمد أبو عرقوب، حرب المعلومات على العراق في حرب عام 2003، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 41، العدد الثاني، 2014م.
- أمل حمدي دكاك، الاحتلال الأمريكي للعراق وانتهاك حقوق الأطفال العراقيين، مجلد جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الثالث، 2010
- التقرير الاستراتيجي، التقرير السنوي التي تصدر عن مستقبل الابحاث للشرق الاوسط في 2018، 2019
- خالد عليوي العرداوي، العراق والولايات المتحدة الأمريكية، جامعة أهل البيت.
- ظافر طاهر حسان، العراق والاحتلال الأمريكي، 2009م.
- عبد المنعم عبد الفتاح، خطايا الولايات المتحدة الأمريكية فى احتلالها العراق، مجلة اليوم السابع، ط السبت 2017/8/19
- عبد النبي أحمد عبد الله النقراط، الاستراتيجية الأمريكية اتجاه منطقة الخليج العربي منذ غزو العراق إلى الكويت، جامعة الزيتونة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، بني وليد، دار المنظومة، 2014م.
- مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، مكافحة الإرهاب في العراق ما بين الإرادة السياسية والمعوقات الداخلية والإقليمية، 2015م.
- معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، احجار الدومنيو احتمالات الديمقراطية، في الشرق الأوسط،
- موقع: مركز الجزيرة للدراسات، الفشل السياسي في العراق وعلاقته باختلال البنية الدستورية، 2019.
- الن وودز و تاد غرانت، نتحرك ضد الحرب و الرأسمالية، النضال ضد الامبريالية هو نضال ضد الرأسمالية، ندن في 5 فيفري- فبراير 2003